

الأغاني

فجاءه في بعض السنين فقال له مثل ذلك فقال له أبو دلف ما تفنى هذه الأرضون التي إلى جانب ضيعتك فغضب وانصرف عنه وقال .

(يا نفسُ لا تجزعي من التَّلَفِ ... فإن في الِ أعظمَ الخَلَفِ) .

(إن تَقْذِعي باليسيرِ تَغْثَبِطي ... ويُغْذِكِ الِ عن أبي دُلَفِ) .

قال وكان بكر بن النطاح يأتي قرة بن مُحَرَّر الحنفيّ بكُرمَان فيعطيه عشرة آلاف درهم ويُجري عليه في كل شهر يقيم عنده ألف درهم فاجتاز به قرة يوماً وهو ملازم في السوق وغرماءه يطالبونه بدين فقال له ويحك أما يكفيك ما أعطيك حتى تستدين وتلازم في السوق فغضب عليه وانصرف عنه وأنشأ يقول .

(ألا يا قُرَّ لَاتَكُ سَامِرِيَّاءَ ... فَتَدْرِكُ مَنْ يَزُورُكَ في جِهَادِ) .

(أتعجب أن رأيتَ عليَّ دَيْنًا ... وقد أودى الطَّريفُ مع التَّلاذِ) .

(ملأتُ يَدَيَّ مِنَ الدُّنيا مِراراً ... فما طَمَعَ العَوَازِلُ في اقْتِصَادِي) .

(ولا وَجَّبتُ عليَّ زَكَاةً مالٍ ... وهل تَجِبُ الزَّكَاةُ على جَوَادِ) .

أخبرني محمد بن يزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال .

كنت يوماً عند علي بن هشام وعنده جماعة فيهم عمارة بن عقيل فحدثته أن بكر بن النطاح دخل إلى أبي دلف وأنا عنده فقال لي أبو دلف يا أبا محمد أنشدني مديحاً فآخرها تستطرفه فبدر إليه بكر وقال أنا أنشدك أيها الأمير بيتين